



عمر زبيدات: نجم المخيم والفنان الطفل

دعاء خليفة/لبنان

عمر زبيدات: نجم المخيم والفنان الطفل

عمر رمزي زبيدات هو طالب في الصف الحادي عشر من سكان مخيم الشهيد عزمي المفتي او ما يعرف بمخيم الحصن في مدينة إربد، شمال الأردن، تنحدر جذوره من قضاء طبريا. منذ اقتناصه أولى الرصاصات في سن العاشرة، عرف الرسم طريقه إلى قلبه. وما إن دخل المدرسة حتى حظي بتشجيع والده ومرشده الأول، الأستاذ فؤاد شيران العدوان من وكالة الغوث، الذي شكّل معلماً وداعماً منذ الصف الرابع.

في مشواره الفني المبكر، تفوّق عمر في مسابقات محلية، وفاز بلقب "نجم المخيم" متفوقاً على 13 نادياً وجمعية في الموسم الأول، كما شارك في ستة معارض مشتركة، منها واحد أقيم داخل مدرسته.

وشارك في كتاب "المبدعون العرب - ألف قلم"، ليكون أصغر المشاركين فيه. ولُفظ اسمه في فعاليات ثقافية بارزة مثل إربد تقرأ وإربد أبهى، التي سرّ لكونه أحد الذين تم تكريمهم فيها.

يمتد نشاطه أيضاً إلى المؤتمرات والمنتديات: فقد شارك في مؤتمر العمل الإنساني الأول، وتقدّم في مؤتمر حقوق الإنسان. ونُشرت رسوماته مرتين في مجلة "وسام" الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية، خصوصاً تلك التي تنتمي إلى الموضوع الفلسطيني، والتي تعكس إيمانه بأن الفن أبلغ شكل للتعبير عن معاناة شعبه. وهو لا يرى في لوحاته "رسماً فقط"، بل صرخات ألوان تنبض بقضية وجودية.

في مدرسته وفي بيئته، اعتبره الجميع "نجم المخيم" و"نائب البرلمان الطفولي"، كما شارك في منصة "لمة" وفعاليات جامعية، ولفت الأنظار في الصحافة واللقاءات التلفزيونية والإذاعية